**المحاضرة التاسعة**

**مستويات الأهداف:**

أن الأهداف لها عدة مستويات :

المستوى الأول:

أهداف عامة: وهذه يتم تحقيقها وتسمى (طويلة المدى) لا يمكن أن تتحقق في وقت قصير.

المستوى الثاني: أهداف متوسطة.

المستوى الثالث: أهداف قصيرة المدى.

بعيدة المدى، متوسطة المدى، قصيرة المدى << هذا تقسيم من التقسيمات.

وهذه المستويات تبدأ من (العام) وتنزل, إذا هناك نوعان من التقسيم أو تصنيفان , منها (أهداف بعيدة المدى، متوسطة المدى، قصيرة المدى).

إذاً هذا التدرج لابد أن يكون واضحا لدى من يقوم بتصميم المنهج, وأيضا لابد أن تكون واضحة لدى من يقوم بتنفيذ المنهج.

إذاً لابد أن يراعى عند صياغة الهدف أن هذا الهدف هدف ماذا؟ هل هو هدف عام للتعليم؟ أم هو هدف في مرحلة من مراحل التعليم؟ ، أو هو هدف لمادة تدرس في مرحلة من المراحل؟ أو هو هدف لموضوع لدرس من الدروس؟ فكلما كانت الأهداف أوسع كلما صُعب قياسها ، وكلما حددت أكثر سُهل قياسها وتقويها.

إذاً الأهداف هي أول مكونات المنهج وبناءها وصياغتها بشكل دقيق وشكل واضح وشكل مباشر سيسهم في تحديد و ضبط العملية التعليمية ، أيُّ خلل في الأهداف (صياغة الأهداف) سيؤثر بالتالي على سير العملية التعليمية؛ لأن الهدف هو الذي يحدد سير العمل، إذا كان هدف غامضا ، إذا كان هدف متناقضا ، إذا كان هدف يعارض طبيعة المجتمع, يعارض فلسفة المجتمع أو عقيدة المجتمع, يعارض خصائص النمو لدى المتعلم لا يتماشى مع روح العصر... كل هذا الخلل الذي قد يوجد في هذا الهدف سينعكس على الأداء في التدريس وينعكس على تنفيذ العملية التدريسية التعليمية, وبالتالي لن يستفيد من يقدم له هذا المنهج .

\*\* الأهداف الخاصة السلوكية الإجرائية: هي التي تقوم بها أنت أيها المعلم قبل أن تقوم بتدريس هذه الحصة, بما يسمى (التحضير المسبق)، تُحضر تحضيرا ذهنيا ثم تحضيرا كتابيا ، هذا التحضير الكتابي الخطوة الأولىهي (صياغة الأهداف) تعرف ماذا ستقدم؟ ما هي المادة التعليمية التي ستقدمها؟ ما هي المهارات التي ستكسبها؟ ما هي القيم؟ ما هي الاتجاهات؟ كل هذه الأشياء الموجودة عندك تقوم بصياغتها بالأهداف, مرتبطة هذه الأهداف بأهداف المادة التي تدرسها في هذه المرحلة أو في هذا الصف.

يعني ليس للمعلم اجتهادا واسعا وفضفاضا بأنه يصوغ أي هدف, لا بد أن تكون أهدافا مرتبطة لكن هو الذي يقوم بصياغتها، وهي التي قابلة للقياس؛ يعني يكتب الأهداف وتكون نقاط واضحة، ويقوم بتحقيقها إثناء الحصة, ويقوم في نهاية الحصة بقياسها وتقويمها, وقياس مدى تحقق هذه الأهداف في هذه الحصة, وتسمى (الأهداف السلوكية الإجرائية)

فالتدريس عملية منظمة ليست عملية عشوائية, أهداف ترسم ,عمليات وإجراءات لتحقيق هذا الهدف, محتوى يقدم, وعمليات إجرائية لتحقيق هذا المحتوى , ثم تقويم.

أنواع الأهداف السلوكية

صُنفت الاهداف الى ثلاثة أنواع:

النوع الأول: الأهداف المعرفية .

النوع الثاني: الأهداف الوجدانية.

النوع الثالث: الأهداف المهارية أو تسمى (النفس الحركية).

ثلاث مستويات للأهداف ، أبرز هذا التصنيف هو التصنيف الأول الذي هو (المستوى أو المجال المعرفي):

النوع الأول: المعرفي / هو من أكثر التصنيفات تطبيقاً في الميدان التربوي؛ والسبب/ لسهولة قياسه و وضوح تصنيفاته و وضوح مستوياته وقابلته للتطبيق وبناء كثيرا من المناهج عليه ولذلك هو الأشهر .

\*\*ومن أشهر من كتب فيه شخص يقال له (بلوم) وله رفاق, (بلوم) و رفاقه تحدثوا عن المجال المعرفي وتحدثوا عن المجال الوجداني..., لكن ركزوا على الجانب المعرفي بمستوياته الستة, وذكروا الست مستويات للأهداف السلوكية في الجانب المعرفي.

بلوم ورفاقه صنفوا الأهداف المعرفية في ستة مستويات, وذاع صيت هذه المستويات وبُنيت المناهج عليها وأيضا الأساليب التدريسية تبنى عليها وصياغة الأهداف تبنى عليها لماذا ؟ لأنها فيها وضوح وقابلة للقياس ومستوياتها منقسمة إلى قسمين: ( مستويات دنيا و مستويات عليا)

تصنيف (بلوم) له مستويات ستة: 1/مستويات دنيا و2/مستويات عليا, و هي مرتبطة بالتفكير, تسمى المستويات العليا، والدنيا للتفكير , وهذه المستويات متدرجة تبدأ: بجانب (الحفظ والتذكر) وتنتهي بجانب (التقويم).

مستويات بـلـوم:

مستويات بلوم المعرفية ستة وهي متدرجة :

المستوى الأول: (مستوى التذكر والحفظ) هو/ أول المستويات عند بلوم, يعني أن الطالب يحفظ هذه المعلومات ويستطيع أن يتذكرها ؛ لكن لو وقفنا عند هذا المستوى لا أصبح التعليم جافا ، قاصرا ,نرتقي قليلا عند بلوم من الحفظ والتذكر إلى:

المستوى الثاني: مستوى الفهم, ثم نرتقي إلى:

المستوى الثالث: مستوى التطبيق؛ هذه الثلاث مستويات تسمى المستويات الدنيا

المستويات العليا :

أولها: التحليل.

ثانيها: التركيب.

ثالثها : التقويم.

التقويم: القدرة على إصدار حكم, وهو بلا شك أصعبها لأنه متى ما أمتلك المتعلم القدرة على التقويم وإصدار حكم؛ نقول أنه تعلم بشكل صحيح.

إذاً المعلم هل يكتفي بصياغة أهداف في المستوى الأول الحفظ والتذكر, لا بالطبع, هناك بعض المعلمين يكتفون بهذا ولكن هذا خطأ, لابد أن يكون الأهداف شاملة لهذه المستويات حتى ننمي مهارات التفكير بشكل أوسع, يكون المتعلم قادر على التحليل, قادر على التركيب, قادر على التقويم , قادر على التطبيق, عنده فهم...

إذاً هذه المستويات الستة نراعيها, ما حجم هذه الأهداف؟ يعني كم هدف في المستوى الأول كم هدف في المستوى الثاني يرجع إلى ماذا

إلى طبيعة المادة ؛ هي التي تحدد حجم هذه الأهداف, لكن التركيز على مستوى من المستويات هذا يعتبر من الأخطاء الشائعة في عملية التدريس, لأننا بالتالي لا نخرج طلابا حفظة فقط, ولا نخرج طلابا فهم فقط, نخرج طلابًا قادرين على التطبيق, قادرين على التحليل والتركيب, قادرين أيضا على التقويم وهو إصدار الحكم.

تعريف الأهداف السلوكية: "هي وصف للتغيرات المتوقع حدوثها في معرفة وسلوك المتعلم نتيجة لتزويده بالخبرات التعليمية وتفاعله معه , وهذا المستوى من الأهداف يكتب من قبل المعلم من الذي يكتبها ؟ المعلم؛ الأهداف السلوكية الإجرائية التي يقوم بكتابتها هو المعلم ويصف لنا بدقة ووضوح ما يمكن أن يقوم به المتعلم أو يسلكه بعد الانتهاء من الحصة, هذا المستوى من الأهداف ارتباطا مباشرًا بعملية التعلم فإنه توجه عملية المتعلم داخل فصل المتعلم, وهناك مجموعة من الشروط والضوابط التي ينبغي على المعلم مراعاتها عند الشروع في صياغة الأهداف ".

الضوابط التي ينبغي على المعلم مراعاتها عند الشروع في صياغة الأهداف:

1-أن تكون عبارة الهدف السلوكي محددة وواضحة بحيث تصف لنا بدقة ما نتوقع حدوثها لكي لا يختلف في تفسيره.

2- إمكانية ملاحظة الهدف في ذاته أو في نتائجه.

3- إمكانية قياس مدى تحقيق الهدف.

4- أن يكتب الهدف على أساس مستوى التلميذ ؛ لا على أساس مستوى المعلم ؛ لأن التلميذ هو محور العملية التعليمية , و من أجله تصاغ الأهداف.

5- أن تتضمن عبارة الهدف الحد الأدنى للأداء بطريقة كمية, أو كيفية, أو بالطريقتين معا, ماذا نريد؟ أن يكتب خمس كلمات, أن يحفظ كم آية؟ أن يحفظ كم بيت؟ أن يطبق بعض الحد للتطبيق, ما هي المهارة التي سيقوم بها ويطبقها؟ لابد أن نحدد ماذا نريد منه في هذه المرحلة بالذات التي ندرسه فيه.

-أن يصف لنا نتاج التعلم وليس عملية التعلم.

-أن تتضمن عبارة الهدف فعلا سلوكيا, كما قلت لكم أن يكتب ,أن يشرح, أن يميز, أن يقارن, أن يستنتج إلى آخره من الأفعال.

ما هي أجزاء الهدف السلوكي؟

( أن ) + (الفعل السلوكي) + الطالب + (مصطلح من المادة العلمية) مثلا/ أن يكتب خمس جمل, أن يحفظ ,أن يقارن بين كذا و كذا..., ثم (الحد الأدنى للأداء) الذي نريده من أداء الطالب في هذه المرحلة .

إذن هل المعلم معني بصياغة الأهداف السلوكية الإجرائية؟ أم أنه يعتمد على الأهداف العامة؟

إذا دخل المعلم إلى غرفة الصف و وقف أمام الطلاب وليس أمامه أهدافاً إجرائية فأنه سيعتمد على ذاكرته أو سيعتمد على الأهداف العامة؛ وبالتالي لن يدير الحصة بشكل صحيح ولن يستطيع في نهاية الحصة أن يقوّم أدائه و أن يعرف ماذا قدم لطلاب, بدون أن يحدد الأهداف التي تحدد سير العمل....

الأهداف السلوكية الإجرائية التي يقوم بصياغتها المعلم/ تحدد إجراءاته, تساعده في توسيع (زمن الحصة) ,و إدارة الحصة ( توزيع الزمن فيها ) , كذلك تعينه على بناء المعلومة الجديدة على المعلومة السابقة, وتعينه على قياس أدائه هو أيضا المعلم ؛ صحيح أن الأهداف السلوكية تصف التغير الذي يحدث عند التلميذ لكن عندما أقوم بصياغتها ثم أقوم بتقويمها لأعرف مدى التغير الذي حدث عند التلميذ هذا يعطيني Feed back) ) تغذيه راجعة ، لأعرف هل أنا سرت بالاتجاه الصحيح؟ هل وصلت للتلميذ ما أريد وما كتبته من أهداف؟ أم أن هناك خلل؟ أم هناك هدف من الأهداف يحتاج إلى إعادة صياغته مره أخرى؟ أو إعادة إجراءات و تطبيقات أخرى؟ كل هذه الإجراءات تساعد في ضبط العملية التعليمية.

ما الفائدة من الأهداف السلوكية ؟

1- تساعد المعلم على مراعاة التوازن بين مجالات الأهداف في الدرس.

2-تساعد المعلم في اختيار طرق التدريس المناسبة لتحقيق الأهداف.

3-تساعد المعلم في اختيار الوسائل وتقنيات التدريس المناسبة التي تساعد على جذب انتباه الطلاب.

4-تساعد المعلم على تحديد النشاطات المطلوبة لتحقيق الأهداف.

5-تساعد المعلم على اختيار أساليب التقويم المناسبة لقياس نتائج عمليات التعلم.

6-تجعل المعلم أكثر سيطرة على الموقف التعليمي.

7-تجعل المعلم أكثر قدرة على التقويم الذاتي لنفسه

8-تجعل كل من المعلم والمتعلم يشعران بالرضا والارتياح.

9-تمكن المشرف التربوي الذي يقوم بتقويم المعلم على التعرف على المستوى المعرفي ,والوجداني والمهاري للطلاب.

هذه الفوائد وغيرها من الفوائد الخاصة بالأهداف السلوكية ؛ حينما يقرأها المعلم ويعرف هذه الفوائد يُركز في صياغة الأهداف السلوكية؛ لأنني أريد أن أختم بنقطة مهمة فيما يتعلق بالأهداف السلوكية؛ أن صياغة الأهداف السلوكية تحتاج إلى مهارة وتحتاج إلى دقة لأنها هي التي سيكون في ضوئها ضبط الأداء , و سير البوصلة التي ستحدد مسار العملية التعليمية داخل الصف الدراسي.